

دور انعكاسات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في تحسين الأداء المالي
دراسة استطلاعية في معمل صناعة الاسمنت في محافظة كركوك

ياسر مولود حاجم
كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة تكريت

أ.م.د. قاسم احمد حنظل
كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة تكريت

The role of Reflections of Green Supply Chain
Management in Financial Performance Exploratory
Study In The factory of Cement Industry In Kirkuk

Yasir Mawlood Hachim
College of Admin&Eco/ Tikrit Uni

A.P.DR. Qassim Ahmed Handhal
College of Admin&Eco/Tikrit Uni

تاريخ قبول النشر 2014/12/3

تاريخ استلام البحث 2014/11/13

المستخلص:

يهدف البحث إلى التعرف على دور انعكاسات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء ومدى التزام الشركة المبحوثة به لضمان تحسين الأداء المالي. وتم وضع فرضيات البحث تحقيقاً لمقاصده وتوجهاته، ووزعت (90) استمارة استبانة على المدراء في الشركة المبحوثة استرجعت (87)، وجرى اختبار فرضيات البحث باستخدام تحليل الارتباط لتشخيص علاقات الارتباط والأثر بين المتغيرات المبحوثة، وخلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات لعل من أهمها: تحقق وجود علاقات ارتباط وتأثير معنوية ما بين انعكاسات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء والأداء المالي للشركة المبحوثة.

واستناداً إلى الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، قدم الباحث مجموعة من المقترحات التي تتسجم مع هذه الاستنتاجات من أهمها: تحديد الواقع العملي لا انعكاسات سلسلة التجهيز الخضراء ودورها في تحقيق نجاح الشركات في بيئة الصناعة العراقية.

الكلمات المفتاحية : سلسلة التجهيز الخضراء . الاداء المالي .

Abstract

The research aims to identify the role of the Reflections of Green Supply Chain Management and the extent of the company's commitment to ensure researched by Fiaicial Performance Improvement. Was developed hypotheses to achieve its objectives and orientations , and distributed (90) form a questionnaire to managers in the company researched recovered (87),were tested hypotheses using correlation analysis and contrast for the diagnosis of correlations and the impact and integration urged to between variables surveyed , the research found a set of conclusions may of the most important:check the existence of relations and the impact of a significant correlation between Green Supply Chain Management and Finaicial Performance of the company researched.

Based on the findings of the study, the researcher presented a set of proposals that are consistent with the conclusions of the most important: Identify practice to Reflections of Green Supply Chain Management and its role in achieving the success of the companies in the industry environment Iraqi.

Key words : Green supply chain , Fiaicial performance

المقدمة:

إن التقدم السريع في التطور الصناعي والتقني وما لحق بها من آثار سلبية على البنى التحتية والمجتمع في مختلف المجالات بصورة عامة والمجال الصناعي تحديداً، فكان حرياً على الشركات إيجاد سبل ملائمة دون إن تلحق الأذى بالبيئة ونتيجة ما يترتب عن أنشطتها من ملوثات ومخلفات فكان رد فعل تلك الشركات هو البحث عن مداخل تحقق عوائد مالية وتستحوذ على أكبر حصة سوقية واحتواء الآثار السلبية لتلك الملوثات، حيث تمثل إدارة سلسلة التجهيز الخضراء إحداها إذ أنها تمثل إحدى الممارسات الفاعلة للشركات الصناعية المعاصرة ابتداءً من مرحلة الحصول على المادة الأولية وصولاً إلى نهاية دورة حياتها، مما عزز البحث عن معالجة الظواهر السلبية للبيئة باعتماد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء والوقوف على انعكاساتها في الأداء المالي للشركة وذلك من منطلق إن الأداء المالي لأي شركة يعد مؤشراً مهماً لأبعاد تأثير تفاعلها مع متغيرات بيئتها وبما يتناسب مع ظروف المجتمع ، وبناءً على ما تقدم فقد تم تأطير محتويات البحث وفقاً للمحاور الآتية:

المحور الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: مشكلة الدراسة:

الهدر المفرط للموارد الطبيعية وانتشار ظاهرة الطرح غير العقلاني للمخلفات الصناعية في المحيط البيئي من أهم التحديات التي تواجه الشركات الصناعية، لذلك مشكلة الدراسة تتجسد في مدى قدرة الشركة المبحوثة لتبني إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في عملياتها الإنتاجية في إطارها التنافسي والبحث والتركيز عن السبل وإجراءات التعامل الايجابي مع تلك المخلفات الضارة بالبيئة الطبيعية والإنسان على حدٍ سواء، وما يترتب عن ذلك من تقليص الآثار السلبية الناجمة عن استعمال تلك الموارد من المخلفات والانبعاثات التي تلحق الأذى بالبيئة الطبيعية وصحة الإنسان عبر احتوائها أو تقليصها عند المصدر، أما في الجانب التطبيقي فهناك مشاكل كثيرة يعاني منها المعمل ميدان الدراسة، فيما يخص الشراء الأخضر والتصنيع الأخضر، وأخيراً التوزيع المادي الأخضر لايعاني من المشاكل.

واتساقاً مع ما تقدم فليق طرح التساؤلات الآتية للتعبير عن مضمون مشكلة الدراسة وكما يأتي:

- ١ - ما هي مساهمة إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في تحسين الأداء المالي في الشركة المبحوثة.
- ٢ - ما طبيعة العلاقة والتأثير بين إدارة سلسلة التجهيز الخضراء والأداء المالي في الشركة المبحوثة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة بما يأتي:

- ١ - تكتسب الدراسة أهميتها أيضاً من خلال تحديد مديات التفاعل ما بين الأداء المالي بوصفها (المتغير المعتمد) وإدارة سلسلة التجهيز الخضراء بوصفها (المتغير المستقل) لغرض تحديد نوع العلاقة والتأثير ومستواها، ومعنويتها إحصائياً.
- ٢ - مساعدة الشركات الصناعية المحلية والإقليمية في الاستفادة من مدى دور إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في تحسين الأداء المالي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تعد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء إحدى الركائز الأساسية لشركات الأعمال التي تضيف القيمة للشركة وذلك من خلال تركيزها على مجموعة من المهام التي ستفعل أداء هذه الوظيفة، لذا تكمن أهمية الدراسة في حيوية موضوعها وقلتها النسبية على حد اطلاع الباحث ، كما يهدف إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

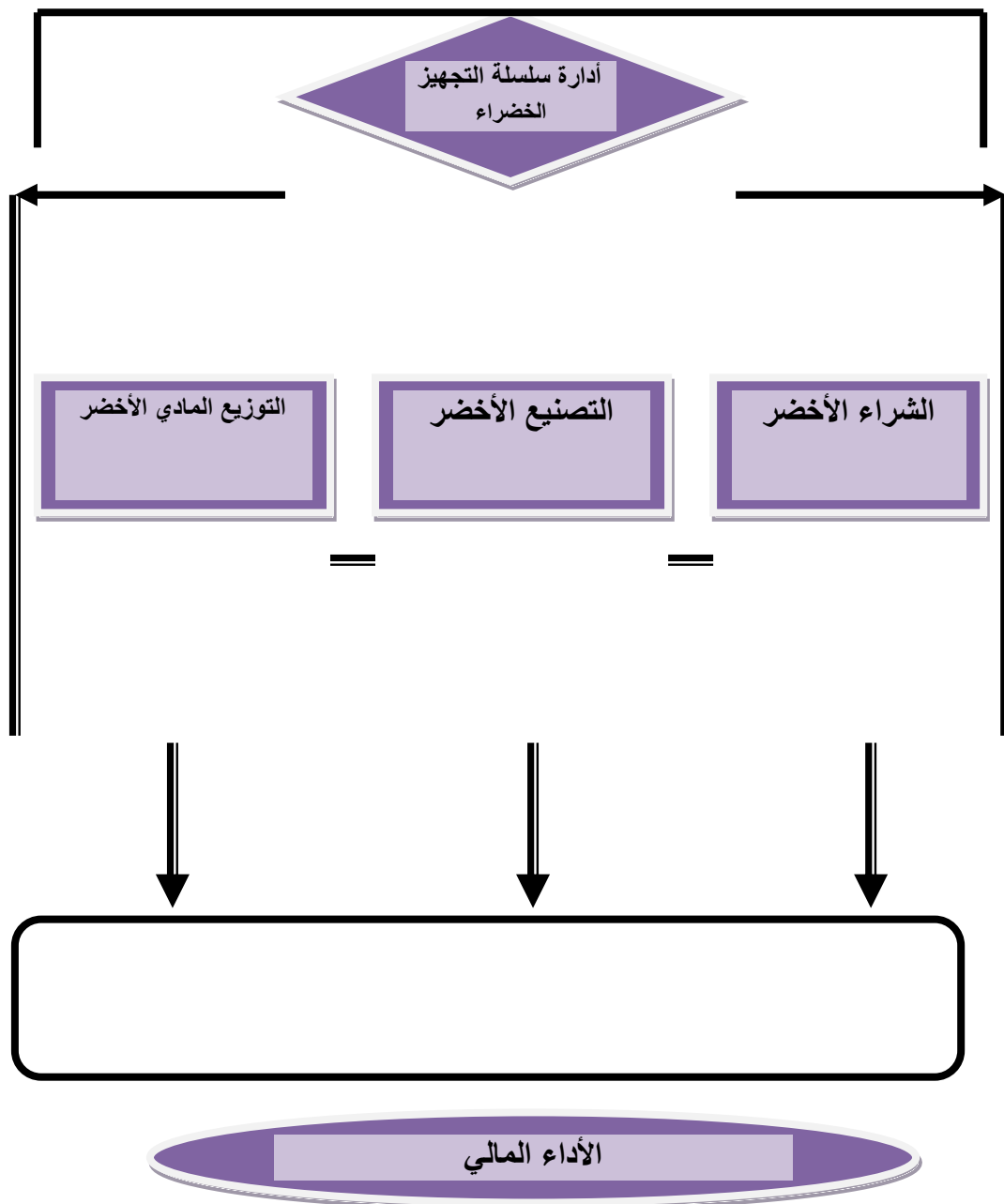
- ١ - بيان المفاهيم الأساسية للمتغيرات المبحوثة وأبعادها.
- ٢ - تحليل معطيات العلاقة والأثر بين المتغيرات المبحوثة.

رابعاً: نموذج وفرضيات الدراسة:

تماشياً مع مشكلة البحث وأهدافه تم تصميم نموذج الدراسة يعبر عن العلاقة المتوقعة بين متغيرين رئيسيين هما إدارة سلسلة التجهيز الخضراء بوصفها متغيراً مستقلاً والأداء المالي للشركة بوصفها متغيراً معتمداً مع افتراض اتجاه واحد لذلك التأثير وكما مبين في الشكل (1). ومن ثم وضع مجموعة من الفرضيات نعرضها على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط معنوية بين إدارة سلسلة التجهيز الخضراء ، وتحسين الأداء المالي للشركة ميدان الدراسة.

الفرضية الرئيسية الثانية: تؤثر إدارة سلسلة التجهيز الخضراء، وتحسين الأداء المالي للشركة. ويعبر عن تلك العلاقة والأثر في إطار الأنموذج الافتراضي للبحث والموضح في الشكل (1) مخطط الدراسة الافتراضي.



الشكل (1) الأنموذج الافتراضي للبحث.

خامساً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي لغرض اختبار أنموذجها وفرضياتها، وذلك بدراسة وتحديد العلاقة والأثر بين متغيراتها من خلال جمع البيانات ذات العلاقة بالشركة ميدان الدراسة وتحليلها، وللحصول على البيانات اللازمة لإسناد أهداف الدراسة واختبار أنموذجها وفرضياتها فقد أعتمد الباحث على نوعين من البيانات، تم الحصول على النوع الأول منها والمتعلقة بتغطية الجانب النظري من خلال العديد من المصادر التي تمثلت بالمراجع العلمية، أما النوع الثاني من البيانات فقد تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية، ومن خلال استمارة الاستبيان التي تعد أداة رئيسة في جمع المعلومات والتي روعي في صياغتها قدرتها على تشخيص وقياس المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة بالاستناد إلى الجانب النظري، فضلاً عن الاستفادة من آراء الخبراء وذوي الاختصاص في هذا المجال.

حدود البحث:

- ١ - **الحدود المكانية:** انحصرت الحدود المكانية للدراسة في معمل صناعة الاسمنت في محافظة كركوك.
- ٢ - **الحدود الزمنية:** انحصرت حدود الدراسة في المدة الزمنية التي تمت بها الدراسة خلال عام 2014.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة**أولاً: إدارة سلسلة التجهيز الخضراء _إطار مفاهيمي****١. مفهوم إدارة سلسلة التجهيز الخضراء:**

للقوف على مفهوم إدارة سلسلة التجهيز الخضراء، فقد عرفها (Wang&Lin,2010,1335) بأنها السلسلة التي تتضمن الإدارة البيئية للموردين، بالإضافة إلى المبادئ البيئية التي يتم دمجها في آلية لتنظيم الموردين وتقييم أدائهم البيئي، وقدرتهم على تكوين منتجات صديقة للبيئة وتحديد العلاقة بين سلسلة التجهيز الخضراء والأداء الاقتصادي والبيئي للشركة. ويشير (Trigos,2007,15) إلى أنها العملية التي تقوم بها الشركة لمقابلة احتياجاتها من المنتجات، الأدوات بالطريقة التي تحقق القيمة من المال، لتكوين المنافع للشركة

والمجتمع والاقتصاد من خلال تخفيض الدمار والضرر الذي سوف يلحق بالبيئة. ويذكر (Qinghua et al., 2007,1442). هي إحدى الاستراتيجيات البالغة الأهمية، والتي ينبغي على الشركات انتهاجها في سبيل تعزيز حصتها السوقية، وتحقيق أرباح إضافية من دون أية أضرار على البيئة ، مما سينعكس على رفع كفاءة أدائها البيئي.

2. مزايا إدارة سلسلة التجهيز الخضراء

- برزت إدارة سلسلة التجهيز الخضراء كوسيلة حديثة مهمة تساعد الشركات على تطوير إستراتيجية المنافسة التي تحقق أهداف زيادة الربحية والحصة السوقية من خلال خفض المخاطر على البيئة في حين يتم تحسين الكفاءة البيئية للشركة. واتفق عدد من الباحثين على إن أهم مزايا إدارة سلسلة التجهيز الخضراء هي (Rettab&benbrik,2008,20) :
- أ. تحقيق ميزة تنافسية: إدارة سلسلة التجهيز الخضراء توفر منتجات خضراء تساعد الشركات على الاحتفاظ بالزبائن الذين لديهم وعي بيئي، وبذلك تحقق ميزة تنافسية عن طريق ولاء الزبائن لمنتجاتها، تقليل آثارها تجاه البيئة فضلاً عن كلف التخلص من نفاياتها.
 - ب. تحقيق ميزة تنافسية من خلال الابتكار : الإنتاجية الكفوءة يمكن تحقيقها من خلال استخدام التقنية النظيفة ، وابتكار العملية للحد من النفايات.
 - ت. تحسين الصورة العامة: حينما تكون الاستجابة البيئية للشركة جيدة مما يجعل لها سمعة طيبة.

3.العوامل الأساسية لإدارة سلسلة التجهيز الخضراء :

تعددت وتباينت آراء الباحثين حول العوامل الأساسية لإدارة سلسلة التجهيز الخضراء وبيين الجدول (1) خلاصة لبعض الآراء التي تناولت هذه العوامل.

جدول رقم (1) أنشطة إدارة سلسلة التجهيز الخضراء على وفق رأي عدد من الكتاب

ت	الأنشطة الكاتب	الأخضر الشراء	الأخضر التصميم	الأخضر التصنيع	الأخضر المادي التوزيع	الأخضر التسويق	التعاون مع	أخرى
	Hervani & Helms ,2005	*	*	*	*			
	Chain & Shih,2007	*		*	*	*		
	Zhu, et. Al.,2008	*		*	*		*	
	Reetab & Ben bri ,2008	*	*	*				
	Elting,2009	*	*		*		*	*
	Toke, et.al, 2010	*		*	*			
	Ninlawan, et. al . ,2010	*		*	*			
	Popovska, et.al., 2010	*		*	*	*		
	Lin, 2011	*		*				
	Li & Xia, 2011	*	*	*	*		*	
	عبدالله ونجيب ، 2012	*		*			*	*
	Giovanni&Vinzi,2012	*		*	*			
	المجموع	10	4	11	9	2	4	2
	النسبة المئوية	%100	33,3 %	91.6 %	%75	16.6 %	33.3 %	%16.6

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر التي ورد ذكرها في الجدول أعلاه.

يتضح من الآراء في الجدول (1) إن أغلبية الآراء تدور حول الاتفاق على عوامل أساسية

لإدارة سلسلة التجهيز الخضراء وهي: (الشراء الأخضر، التصنيع الأخضر، والتوزيع المادي

الأخضر)، وسيتم التعرض لهذه الابعاد وبشيء من التفصيل:

أ. **الشراء الأخضر:** إن الشراء الأخضر هو عملية شراء مسؤولة تأخذ بنظر الاعتبار النتائج البيئية

والاجتماعية عن طريق سلسلة التجهيز وتحتوي على أنشطة مثل (إعادة تدوير المواد)

(Chain&Shin,2007,383). حيث انه يتم بالتركيز على اختيار المجهزين من قبل الشركة

وتكون مسؤولة عن إدارة المجهزين لذلك ينبغي عليها وضع المعايير التي بموجبها تقلل من الآثار

المدمرة للبيئة وهناك بعض الأساليب المستخدمة في الشراء الأخضر (استبيانات البيئة، عروض

المجهزين، قوائم الاحتياجات الخضراء، المواصفات) ، أما العروض فتشمل دعوة المجهزين لتقديم

محاضرات حول أدائها البيئي عموماً وتقييم وضع المجهزين، وقوائم المتطلبات والمواصفات

الخضراء للمجهزين من الضروري أن تصدق بعض المواصفات وتلبية المتطلبات التشريعية وان تعد هذه المتطلبات إلزامية (Chen,2010,13).

ب. التصنيع الأخضر : تعد تقنية التصنيع الأخضر من التقنيات البيئية المتطورة في العالم لكونها مدخلا علمياً ومعالجة تطبيقية تركز على الكفاءة في استخدام الموارد خلال العمليات الإنتاجية وبما يؤدي إلى تقليص النفايات والانبعاثات وما يترتب عنها من ملوثات ،وان البيئة العراقية لا تختلف عن مثيلاتها في العالم من حيث تعرضها للتدهور البيئي والذي يعد القطاع الصناعي احد مصادره التي ساهمت في هذا التدهور،وأصبحت المشاكل البيئية يوماً بعد آخر تبرز للواجهة والتي تمثل التحدي الأكبر للبشرية ، نتيجة السلوك غير المتوازن للإنسان في سعيه لإشباع حاجاته المادية بأقل جهد ممكن من خلال تكثيف تطف له على الموارد الطبيعية وجعل البيئة مستودعاً يستوعب مخلفاته وملوثاته المتزايدة، وقد أسفر هذا السلوك الغير المتوازن عن مخاطر وملوثات بيئية كانت كارثية دفعت بالشعوب والحكومات إلى الاهتمام من اجل وقاية الإنسان، وبيئته من مخاطر التلوث، وبسبب ذلك تم عقد العديد من المؤتمرات على مدار السنين لتمثل المنطلق الأساس لتطور الفكر البيئي والحفاظ على البيئة (الخولي،12،2002). ويعرفه (البكري والنوري ،179،2007) بأنه عملية تحسس لمختلف القضايا البيئية وأخذها بنظر الاعتبار عند القيام بالعملية الإنتاجية. ويشير (Ninlawan,et. al.,2010,2) إلى انه عملية تصنيع تستخدم مدخلات صديقة للبيئة ، تؤدي إلى التخفيض من مستوى توليد النفايات والحد من التلوث وتهدف إلى تحسين صورة الشركة.

ت. التوزيع المادي الأخضر: يعد التوزيع جزء من الوظيفة التسويقية ومزيجها التسويقي الذي يسعى من اجل تسهيل انسياب السلع من مصدر التصنيع إلى السوق وهو بالمعنى المذكور يحمل على الأقل بعدين أساسيين غير صديقين للبيئة، الأول:إن التوزيع البيئي يساعد وبشكل فعال على زيادة الاستهلاك الذي يزيد بدوره استهلاك الموارد ويسارع في زيادة النفايات والانبعاثات المرتبطة بالاستهلاك،والثاني: إن التوزيع يرتبط عادة بصناعة النقل التي تعد من ملوثات البيئة الأساسية (استهلاك الطاقة، والانبعاثات والضوضاء)، أما التوزيع المادي الأخضر فانه من التسمية يحمل بعداً أخلاقياً ومتناقضاً بين التوزيع كمولد للتلوث في النقل والأخضر الذي يعمل لحماية البيئة من هذا التلوث (البوتي،49،2011).

ثانياً: الأداء المالي:-

يتحقق الأداء المالي الجيد من خلال تطوير القدرات والطاقات المتاحة للشركة التي تسهم في زيادة قدرة الشركة على التعامل الصحيح مع بيئة الصناعة وتساعد في ضمان تنفيذ العمليات بكفاءة، ومن ثم كسب مزايا تنافسية تؤدي إلى تطوير الأداء المالي (المحجوب، 1999، 181). وعرفه (الحسيني والدوري، 2000، 234) بأنه يمثل وضع الشركة المالي ووصف للأساليب التي تم استخدامها في الوصول إلى هذا الموضع من خلال دراسة مجموعة من المتغيرات مثل الإيرادات، والمبيعات، والموجودات، والمطلوبات وصافي الدخل. ويشير (الشليبي، 2002، 58) بأنه مجموعة من الوسائل المالية التي يمكن عن طريقها الوصول إلى تحديد الوضع الفعلي لأداء الشركة، ووضعها في الفترة الحالية. وأكد (benson, 2004, 41) بأنه أكثر عوامل الضبط في الشركة، فهو يربط بين السبب والأثر، وبين الأنشطة المختلفة مثل تطوير المنتجات والحد من التكاليف. ويذكر (Chen & Paulroj, 2004, 145) بأن هناك مقياس مشترك لأداء الأعمال على أنه الأداء المالي يركز على استخدام المؤشرات المالية البسيطة القائمة على النتائج التي تعبر عن تحقيق الأهداف الاقتصادية والمالية للشركة. (الصفو، 2008، 65). هو المفهوم الضيق لأداء الأعمال من خلال اهتمامه بتحقيق المخرجات من الأهداف المالية، ويقاس بالمؤشرات المالية.

ثالثاً: العلاقة النظرية بين إدارة سلسلة التجهيز الخضراء والأداء المالي

بدأت دول العالم اليوم تنظر إلى مواردها الطبيعية بأنها سلعة اقتصادية قابله للنفاذ الأمر الذي يفرض عليها التعامل مع تلك الموارد باحترام وذلك باستخدام مؤشرات مالية كفوءة، وهذا ما دفع شركات الأعمال إلى تبني إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في ممارساتها للمحافظة على مواردها الطبيعية عن طريق ترشيد استهلاك تلك الموارد وبما يحقق فوائد اقتصادية ومالية وبيئية نتيجة ذلك (مدور، 2006، 18). يحقق اعتماد الشركات الصناعية لإدارة سلسلة التجهيز الخضراء تحسين أداء الشركات اتجاه البيئة وتخفيض مستوى التلوث إلى أدنى حد ممكن و تحقيق جودة السلع من أجل تحسين الربحية حماية صحة الإنسان والبيئة تجنب النفايات والانبعاثات (أو تقليلها إلى الحد الأدنى) وخاصة السامة والخطرة منها وتحويل المواد الضارة بالبيئة إلى مواد مفيدة والتسابق نحو

الوصول إلى أكبر حصة سوقية و تجنب الشركات للمخاطر البيئية والحفاظ على سلامة العاملين في موقع العمل وتخفيف ضغوط القوانين البيئية و تحقيق الكفاءة من خلال الحد من النفقات عند المصدر (Maghiarg&Tomescu,2003,17). وان اغلب الشركات الصناعية تسعى من خلال تطبيقها لإدارة سلسلة التجهيز الخضراء إلى إعادة هيكلة الصناعة بما يتناسب مع المحافظة على الموارد وتقليل المخاطر الناجمة عن استخدامها وتحقيق السلامة للعاملين في موقع العمل فضلاً عن تحسين الربح عن طريق ترشيد استهلاك تلك الموارد(الجبوري،2012، 34).

المحور الثالث: الجانب الميداني

أولاً: وصف الشركة المبحوثة والأفراد المبحوثين:

١. نبذة مختصرة عن المعمل قيد الدراسة:

يعتبر معمل إسمنت كركوك أحد فروع الشركة العامة للإسمنت العراقية التي تضم مجموعة من المعامل الموزعة على عموم القطر، إذ أن معمل إسمنت كركوك هو من معامل القطاع العام كان مرتبط بالإسمنت الشمالية. إلا أنه فصل وتم ربطه بالعراقية أو ما تسمى بالإسمنت الوسطى وارتباطه ببغداد حالياً.

٢. أسباب اختيار المعمل قيد الدراسة:

اختير معمل صناعة الاسمنت في كركوك وهو إحدى التشكيلات التابعة لوزارة الصناعة والمعادن وإحدى المشاريع الرائدة في القطر، ويتضح ذلك من خلال منتجاته التي تلبي متطلبات الزبائن، ونظراً لوضوح متغيرات الدراسة في المعمل قيد الدراسة فقد تم اختياره ميداناً للدراسة، وقد جاء اختيار الدراسة الحالية على وفق الأسباب الآتية:

أ. كونه من المعامل التي استمرت عملياتها الإنتاجية من دون توقف على الرغم من الظروف كلها التي مرت بالصناعة العراقية خلال العقدين الماضيين.

ب. كون منتجاته لها ميزة تنافسية من حيث (الجودة، والسعر، والتسليم) في الأسواق المحلية ولها مكانة ذهنية عند الزبون العراقي.

ت. سعي المعمل الجاد على تطبيق المعايير العالمية في منتجاتها (الدستور الأمريكي والدستور البريطاني).

3. وصف الأفراد المبحوثين:

تم اختيار مجموعة من الأفراد العاملين في الشركة ميدان الدراسة من الإدارة العليا ومدراء الخط الأول ورؤساء الأقسام والشعب ومسؤولي الوحدات والخطوط الانتاجية في الشركة ميدان الدراسة. وقام الباحث بتوزيع (77) استمارة استبانة على الأفراد المبحوثين في مواقع عملهم في الشركة المذكورة. ويوضح الجدول (2) خصائص عينة الدراسة من حيث (التحصيل العلمي ومدة الخدمة):

جدول رقم (2) خصائص أفراد عينة الدراسة

التحصيل العلمي							
إعدادية		دبلوم فني		بكالوريوس		عليا	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
27	31.1	32	36.8	28	32.1	-	-
مدة الخدمة							
10 سنة فأقل		11 - 20		21 - 30		31 سنة فأكثر	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
8	9.2	35	40.2	34	39.1	10	11.5

الجدول: من إعداد الباحث بالاعتماد على إجابات الباحثين

أ. التحصيل العلمي: تتقدم نسبة الذين حصلوا على دبلوم فني على باقي النسب في المعمل التي بلغت (36.8%) على التوالي في حين الذين لديهم بكالوريوس بلغت نسبتهم (32.1%)، وهذا مؤشر يعكس دعم المعمل لمنتسبيه للحصول على شهادات علمية.

ب. مدة الخدمة في المعمل: الخدمة الطويلة لها دور مهم في تراكم الخدمة والمعرفة لدى أفراد عينة الدراسة مما له انعكاس واثر كبيرين في ترصين الجانب الميداني من خلال الإجابة على فقرات الاستبيان على نحو جدي يخلو من التباين، إذ يبين الجدول (2) إن غالبية الأفراد المبحوثين لديهم خدمة تؤهلهم من تراكم الخبرة والمعرفة والذين لديهم خدمة أكثر من 11 سنة، إذ بلغت نسبتهم (40,2%)، فيما بلغت نسبة الأفراد الذين يمتلكون خدمة من (21- 30) سنوات بلغت (39.1%)، في حين تشكل بقية النسبة قيمة منخفضة مقارنة مع القيمتين السابقتين، إذ شكلت نسبة الأفراد الذين لديهم خدمة (10) سنة (9.2%) من عينة الدراسة.

ثانياً: الإدراك الأولي للمديرين لمتغيرات الدراسة:

يشمل مضمون هذه الفقرة وصف طبيعة متغيرات الدراسة وحسبما يدركها المبحوثون في الشركة المبحوثة، وتحقيقاً لذلك استخدم الباحث برنامج (SPSS.Vor.14) للاستدلال على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ونسبة الإجابة إلى مساحة المقياس، واعتمد الباحث في قياس أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء وتتمثل بـ (الشراء الأخضر، التصنيع الأخضر، التوزيع المادي الأخضر)، و (الأداء المالي)، وقد بلغ مجموع الفقرات (35) فقرة باعتماد مقياس (ليكرت) الثلاثي، وفيما يأتي وصف لهذه المتغيرات فيما يدركه المبحوثون.

جدول رقم (3) وصف متغيرات البحث في الشركة المبحوثة

النسب المئوية أبعاد البحث	الرمز	مقياس الاستجابة			الاستجابة % نسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		اتفق %	اتفق الى حد ما %	لا اتفق %			
الشراء الاخضر	X1	83.9	19.5	6.88	4.05	0.99	81
	X2	73.55	16.9	11.48	3.81	1.00	76.2
	X3	82.74	16.9	9.19	3.89	0.91	78
	X4	55.35	12.98	14.93	3.48	0.99	70
	X5	81.6	14.3	5.73	4.03	0.92	81
	X6	71.26	19.5	57.73	3.98	1.00	80
	X7	73.55	16.9	10.33	3.83	1.04	77
التصنيع الاخضر	X8	89.64	1.3	5.73	4.63	4.25	85
	X9	73.58	7.7	4.58	4.44	3.85	77
	X10	79.34	27.2	5.73	3.61	3.94	79
	X11	62.07	18.1	1.14	3.96	3.83	77
	X12	85.07	11.6	4.58	3.94	4.13	83
التوزيع المادي الأخضر	X13	51.82	14.3	16.11	3.50	0.93	70
	X14	84.24	19.5	1.15	4.02	0.62	80.4
	X15	88.62	23.4	—	4.16	0.62	83.2
	X16	72.52	25.9	4.63	3.85	0.82	77
	X17	86.12	12.9	1.15	4.14	0.67	83
	X18	75.98	7.7	1.15	3.94	0.67	79
	X19	76.36	17.8	5.84	3.93	0.85	79
الأداء المالي	X19	103.16	10.34	—	4.27	0.64	85.4
	X20	55.75	24.13	—	4.01	0.70	80.2
	X21	73.73	13.79	1.15	4.09	0.74	82
	X22	83.9	28.73	1.15	3.93	0.69	79
	X23	66.66	13.79	1.15	4.16	0.67	83.2
	X24	83.91	26.43	6.89	3.90	0.92	78
	X25	39.09	12.64	3.44	4.20	0.79	84
	X26	40.22	35.63	24.13	3.24	0.95	65
	X27	90.81	33.33	28.72	3.26	0.97	65.2
	X28	96.56	9.19	1.15	4.25	0.66	85
	X29	103.16	2.29	—	4.45	0.56	89
	X30	91.95	6.89	—	4.25	0.59	85
	X31	93.11	4.59	—	4.22	0.58	84.4
	X32	80.5	18.39	—	4.04	0.66	81
	X33	75.9	21.83	—	4.02	0.69	80.4
	X34	83.9	11.49	5.73	4.18	0.82	84
	X35	82.77	19.54	1.15	4.21	0.75	84.2
المعدل العام		78.38	17.23	4.39	4.04	0.72	81

يتبين من معطيات الجدول (3) وجود اتفاق بين آراء المبحوثين بشأن عمليات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء (X18-X1) إذ بلغ معدل إجابات المبحوثين (76.36 %) (أتفق) ، في حين بلغت درجة عدم الانسجام العام لإجابات المبحوثين على فقرات هذا المتغير (5.84 %)، وبلغت نسبة الإجابات اتفق إلى حد ما لأفراد عينة الدراسة على فقرات عمليات إدارة سلسلة التجهيز (17.8%)، وعزز تلك المعدلات متوسط الأوساط الحسابية لإجابات المبحوثين الذي يبلغ (3.93) وبانحراف معياري (0.85) ، في حين بلغت نسبة الاستجابة إلى آلية المقياس (79 %) وهذا يدل على أن مستوى المبحوثين قد بلغ المستوى الرابع من آلية المقياس (ارتفاع مستوى الحالة المدركة) التي تؤثر أهمية تنفيذ أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء، وهذا يؤكد أن إجابات المبحوثين على فقرات هذا المتغير كانت ايجابية، وفيما يخص بعد الأداء المالي في الشركة المبحوثة إزاء المؤشرات (X19-X35) بالاتفاق (78.38 %) في حين شكل الاتجاه السلبي (عدم الاتفاق) لتلك الإجابات بمعدل (4.39 %) فيما بلغت نسبة اتفق الى حد ما (17.23 %) وعزز تلك المعدلات متوسط الأوساط الحسابية والبالغ (3.72). وهذا يؤكد ان إجابات المبحوثين على فقرات هذا المتغير كانت ايجابية.

ثالثاً: اختبار علاقات الارتباط والتأثير بين أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء

مجتمعة والأداء المالي في المعمل المبحوث:

1. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى: وتتص هذه الفرضية على انه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء مجتمعة والأداء المالي في المعمل المبحوث . ويبين الجدول (4) نتائج اختبار علاقات الارتباط المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول رقم (4) نتائج اختبار علاقات الارتباط بين أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء مجتمعة

والأداء المالي في المعمل المبحوثة

أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء مجتمعة	المتغير المستقل
	المتغير المعتمد
0.56*	الأداء المالي

$$*P \leq 0.05$$

N=87

يبين الجدول (4) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء مجتمعة والأداء المالي، إذ بلغت قيمة المؤشر الكلي لمعامل الارتباط (0.56*) وعند

مستوى معنوية (0.05) وهو دليل على وجود العلاقة بين المتغيرين، إذ تشير هذه النتيجة على انه كلما ازداد المعمل المبحوث من اهتمامه بأبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء كلما يساهم في تحسين الأداء المالي للمعمل من خلال زيادة الأرباح المتحققة، وبناءً على ما أفرزته نتائج التحليل الإحصائي للارتباط بين متغيري الدراسة تقبل الفرضية الرئيسة الأولى على مستوى المعمل المبحوث.

2. اختبار الفرضية الرئيسة الثانية: وتنص هذه الفرضية على انه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين كل بعد من أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء مجتمعة والأداء المالي في المعمل المبحوث، ويوضح الجدول (5) هذه العلاقة على النحو الآتي:

جدول رقم (5) تأثير أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء مجتمعة وبعد الأداء المالي في الشركة المبحوثة

F المحسوبة	أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء مجتمعة			المتغير المستقل
	R ²	β1	β0	لـمتغير المعتمد
40.453	0.334	0.378 (6.630)*	0.568	الأداء المالي

(*) تشير إلى قيمة T المحسوبة D.F=1.86 N=87 * P ≤ 0.05

يتضح من الجدول (5) وجود تأثير معنوي موجب لأبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء مجتمعة بوصفها متغيرات تفسيرية في الأداء المالي بعدها متغيراً مستجيباً، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (40,453) عند درجتي حرية (1.86) وبمستوى معنوية (0.05). وبلغ معامل التحديد (R²) (0,334) وهذا يعني إن (33.4%) من الاختلافات المفسرة في الأداء المالي تعود إلى تأثير أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء مجتمعة ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في نموذج الانحدار أصلاً. ومن متابعة معامل (B₁) يتبين أن زيادة الاهتمام بأبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغيير مقداره (0.378) في الأداء المالي، وأما معامل (B₀) فهي تعني أن المعمل قيد البحث يحقق الأداء المالي بغض النظر عن فاعلية أبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء، ومن متابعة اختبار (t)

المحسوبة البالغة (6.630^*) نجد أنها قيمة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1.86). وبذلك تقبل الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على ان هناك تأثير معنوي لأبعاد إدارة سلسلة التجهيز الخضراء مجتمعة والأداء المالي في المعمل قيد الدراسة.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

- خلصت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات الميدانية نعرضها تباعاً على وفق الآتي:
١. كشفت نتائج تحليل الإدراك الأولي للمديرين حول كل متغير من متغيرات الدراسة حيث ان المعدل العام لإدراكهم كان مقبولاً عند بعض المدراء ومع الاتجاه الايجابي، مما يؤكد أن المبحوثين يولون اهتماماً كبيراً لإدارة سلسلة التجهيز الخضراء ودورها في تحسين الأداء المالي.
٢. تحقق وجود علاقة ارتباط معنوي لإدارة سلسلة التجهيز الخضراء والأداء المالي.
٣. تحقق وجود تأثير معنوي موجب لإدارة سلسلة التجهيز الخضراء والأداء المالي، مما يجدر القول بان الأداء المالي يتأثر بإدارة سلسلة التجهيز الخضراء.

ثانياً: التوصيات

١. حاجة إدارة الشركة المبحوثة إلى زيادة الاهتمام بتبني الاستراتيجيات والسياسات اللازمة لإدارة سلسلة التجهيز الخضراء نظراً للمزايا الكبيرة التي تقدمها ولا سيما دورها في تحسين الأداء المالي للشركة.
٢. تحديد الواقع العملي لإدارة سلسلة التجهيز الخضراء ودوره في تحقيق نجاح الشركات في بيئة الصناعة العراقية.
٣. على إدارة الشركة المبحوثة توسيع العلاقة مع التدريسين في الجامعات والمعاهد العراقية من خلال إقامة الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات العلمية.

قائمة المصادر

المصادر العربية

١. البكري، ثامر، النوري، احمد نزار، (2007)، "التسويق الأخضر"، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
٢. بوتى، فرست علي شعبان، (2011)، "تقييم إدارة سلسلة التجهيز الخضراء وفق بطاقة الأداء المتوازنة، دراسة استطلاعية لأراء عينة في مجموعة من المنظمات الصناعية الغذائية في محافظة دهوك" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
٣. الجبوري، محمد إبراهيم محمد حسين، (2012)، دور تقانات الإنتاج الأنظف في دعم إستراتيجية التميز دراسة ميدانية في الشركة العربية لكيمياويات المنظفات في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
٤. الحسيني، فلاح حسن والدوري، مؤيد عبد الرحمن، (2000)، "أدارة البنوك"، مدخل كمي واستراتيجي معاصر، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر،الأردن.
٥. الخولي، أسامة، (2002)، " البيئة وقضايا التنمية والتصنيع"، دراسة حول الواقع البيئي في الوطن العربي والدول النامية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، رقم (285)، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٦. الشلبي، فراس سليمان حسن عبد الله (2002)، "أثر الاندماج في الأداء المالي :دراسة تحليلية في عينة من المصارف الأردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
٧. الصفو،رياض ضياء عزيز (2008)، "عناصر إستراتيجية العمليات وأثرها في الأداء الاستراتيجي للمنظمة،دراسة استطلاعية لأراء مدراء في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/نينوى"،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الإدارة والاقتصاد،جامعة الموصل،العراق.
٨. عبدالله، كسرا عنتر ونجيب، شيماء محمد (2012)، اثر توجهات المنتج الأخضر على البيئة الاقتصادية في ظل العولمة في بلدان نامية مختارة، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد(8)، العدد (25)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.
٩. المحجوب، فائزة عمر محمد (1999) "المخاطرة الإستراتيجية وأثرها في الأداء المالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية،العراق.

١٠. مدور، عادل، (2006)، "الترشيد في استهلاك الطاقة"، مجلة إخبار النفط والغاز، العدد (433)، وزارة الطاقة، الإمارات العربية المتحدة.

المصادر الأجنبية

1. Aref A., ervani, Marilyn M., Helms Joseph Sarkis, (2005) "Performance measurement for green supply chain management" Benchmarking, An international Journal, Vol .12, No.4, pp.330-352 .
2. benson, robert j. bugnitz, thomas l , walton, william b ,(2004), from business strategy to it action right decisions for a better bottom line by john wiley & sons.
3. Chen .Cf , I.J., Paulroji., (2004) ,"Towards a theory of supply chain management ,The constructs and measurements", In journal of operation management ,Vol. 22, Issue.2.
4. Chen, Huiyu., (2010), " Green supply chain management for a Chinese auto manufactor", Masters Thesis in industrial Engineering and management , university of Gavle , China.
5. Elting, Jens, (2009), "Green Supply Chain Management in Manufacturing Companies in New Zealand, A Comparative Study Analysis", A Thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Business, New Zealand .
6. Lu, L., WU, C., KUO , T., (2007) , Enviornmental principles applicable to green supplier evaluation by using multi-objective decision analysis , "International Journal of Production Research , Vol.45, Nos . 18 .19, 15 September. 1 October 2007 , 4317.4331 .
7. M.L. Wang & M.L. lin , "Empirical Analyses of Relationships between External Driving Force and Organizational performance for the Adopted Green Supply Chain Management – An Example of Taiwan's Hybrid Electric Vehicles, 978-1-4244-6484-5110 /\$26.00@2010 IEEE.
8. Maghiar, Theodor and Tomescu, Ada Mirela, (2003), Aspects of the quality – environmental management system and cleaner production, international geothermal Conference Romania.
9. Ninlawan C., Seksan P., Tossapol K., & Pilada W., (2010), "The Implementation of Green Supply Chain Management Practices in Electronics Industry", roceeding of the international multi conference of engineers and computers scientists 2010 vol3, hong kong .
10. Octavio Barreiro Trigos ,(2007), "An investigation of green supply chain management in the construction industry in the UK" Thesis presented in part-fulfilment of the degree of Master of Science in

- accordance with the regulations of the University of East Anglia, University Plain, Norwich.
11. Patcharapan pankaw and Martijn Tobe,(2010)" Consumer Buying Behavior in a Green Supply Chain Management Context-A Study in the Dutch Electronics Industry"Master Thesis within Business Administration,Glasgow.
 12. Rettab , B., & Ben Brik A., (2008) ,"Green Supply Chain in to Dubai", Dubai Chamber Centre for Responsible Business , Dubai [UAE.anis.benbrik@dubaichamber.ae](mailto:anis.benbrik@dubaichamber.ae).
 13. Yan Li and Li Hong Xia,"Study on performance measurement for Green Supply Chain Management" Proceedings of the 2011 IEEE International Conference on Cyber Technology in Automation, Control,and Intelligent Systems March 20-23,2011 ,kunming, China.
 14. Zhu, Q.,Sarkis, J., & Kee-hung L., (2008) ,"Green supply chain managment implications for closing the loop", Transportation Research , part E44,1.18, Elsevier Ltd. www.elsevier.com/locate/tre.
 15. Zhu,Qinghua and Sarkis, Joseph and hunyLia Kee,(2007),"Green Supply Chain managment timplications for Closing the loop ,"Transportation Research Journal part E44,Elsevier published,United states.